[35] وكفالته من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا ا عز وجل على الصورة التي ترى نذب عنه الأذى ليلا ونهارا الى يوم القيامة فإذا كانت الساعة فاحدانا قائدته والأخرى سائقته ودليله الى الجنة ثم انصرف أبو طالب (ع) الى مكة قال: جابر بن عبد ا قال لي رسول ا " ص " اشرحت لك ما سألتني ووجب عليك الحفظ فأن لعلي (ع) عند ا من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعطي احدا من الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين وحبه واجب على كل مسلم فأنه قسيم الجنة والنار ولا يجوز أحد على الصراط إلا ببرائة من اعدائه عليه السلام انتهى هذا الخبر. وعن رسول ا في خبر طويل رواه جماعة من الأصحاب منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي ا عنهم أنه قال صلى ا عليه وآله وسلم في جملة كلام له قد خلقت أنا وعلي من نور واحد وأن نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا وبطون امهاتنا في كل عصر وزمن الى عبد المطلب فكان نورنا يظهر في وجوه أبائنا فلما وصل الى عبد المطلب انقسم النور نصفين نصف الى عبد ا ونصف الى أبي طالب عمي وانهما كانا إذا جلسا في ملأ من الناس يتلألأ نورنا في وجهيهما من دونهم حتى أن السباع والهوام كانت تسلم عليهما لأجل نورنا حتى خرجنا الى دار الدنيا وقد نزل علي جبرئيل عند ولادة ابن عمي علي بن أبي طالب " ع " وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك الآن ظهرت نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالاتك إذ أيدك ا تعالى بأخيك ووزيرك وخليفتك من بعدك والذي أشد أزرك وأعلا به ذكرك على أخيلك وابن عمك فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى فإنه من أصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلين قال صلى ا عليه وآله وسلم فقمت فوجدت أمي بين النساء والقوابل من حولها وإذا بسجاف قد ضربه جبرئيل بيني وبين النساء فإذا هي قد وضعته قال (ص) فاستقبلته ففعلت ما أمرني ربي ومددت يدي اليمنى نحو أمه فإذا علي مائل على يدي واضع يده اليمنى في أذنه يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بالواحدانية تعالى وبرسالتي ثم انثنى إلي وقال السلام عليك يارسول ا فقلت وعليك السلام إقرأ يا أخي فوالذي نفسي بيده قد ابتدء بالصحف التي أنزلها ا تعالى على آدم (ع) وأقام بها ابنه شيث فتلاها من أولها إلى آخرها حتى أنه لو حضر آدم لأقر له أنه
